

أحكام القرآن

. @ 448 @

وإذا قرئت بالكسر فمعناه عائد إلى الورثة ويكون قوله كلاله مفعولا يتعدى الفعل إليه وكذلك بالتشديد وإنما فائدته تضعيف الفعل إليه \$ المسألة الثانية في لغتها \$.
اختلف أهل اللغة وغيرهم في ذلك على ستة أقوال .
قال صاحب العين الكلاله الذي لا ولد له ولا والد .
الثاني قال أبو عمرو ما لم يكن لحا من القرابة فهو كلاله يقال هو ابن عمي لحا وهو ابن عمي كلاله .

الثالث وهو في معنى الثاني أن الكلاله من بعد يقال كلت الرحم إذا بعد من خرج منها .
الرابع أن الكلاله من لا ولد له ولا والد ولا أخ .
الخامس أن الكلاله هو الميت بعينه كما يقال رجل عقيم ورجل أمي .
السادس أن الكلاله هم الورثة والوراث الذين يحيطون بالميراث \$ المسألة الثالثة في التوجيه \$.

أما القول الأول والثاني والثالث فيعضده الاشتقاق الذي بيناه في القول الثالث ويقرب منه توجيه الرابع لأن الأخ قريب جدا حين جمعه مع أخيه صلب واحد وارتكضا في رحم واحدة والتقما من ثدي واحدة وقد قال الشاعر .

(فإن أبا المرء أحمى له % ومولى الكلاله لا يغضب) .

وأما من قال إنه الميت نفسه فقد نزع بقول الشاعر .

(ورثتم قناة المجد لا عن كلاله % عن ابني مناف عبد شمس وهاشم) .

ومن قال إنهم المحيطون بالميراث نزع بأن العرب تقول كـ النسب أحاط به ومنه سمي التاج إكليلا لأنه يحيط بجوانب الرأس .

وقال أبو عبيدة هو الذي لا والد له ولا ولد مأخوذ من تكـ النسب أي أحاط به كأنه سماه

بضده كالمفازة والسليم على أحد الأقوال